

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 441

محمد بن صالح العثيمين

ومثال النبي مثال طبيب دخل على مريض فرأى مرضه فعلمه. فقال له اشرب كذا او اجتنب كذا. ففعل ذلك حصل غرضه من الشفاء والمتفلسف قد يطول ما قد يطول معه الكلام في سبب ذلك المرض بسبب ذلك المرض وصفته - [00:00:00](#)

وزمه وذم ما اوجبه. ولو قال له المريض فما الذي يشفيني منه؟ لم يكن له بذلك علم تام. الله اكبر والكلام في بيان تأثير بعض هذه الاسباب قد يكون فيه فتنة لمن ضعف عقله ودينه - [00:00:20](#)

صحيح لا شك في هذا يعني التعمق في هذا ربما يكون فتنة للانسان اذا لم يكن عنده عقل راسخ او دين قوي نعم قد يكون فيه فتنة لمن ضعف عقله ودينه بحيث تختطف بحيث تختطف عقله فيتأله - [00:00:39](#)

اذا لم يرزق من العلم والايمان ما يوجب له الهدى واليقين. ويكفي العاقل ان يعلم ان ما سوى المشروع لا يؤثر بحال فلا منفعة فيه او انه وان اثر فضرره اكثر من نفعه - [00:01:07](#)

ثم سبب نعم ثم سبب قضاء حاجة بعض هؤلاء الداعين والادعية المحرمة الداعين بالادعية الذي الادعية. نعم ثم سبب قضاء حاجة بعض هؤلاء الداعين الادعية المحرمة ان الرجل منهم قد يكون مضطرا ضرورة لو دعا الله - [00:01:26](#)

لو دعا الله بها مشرك عند وثن لاستجيب له بصدق توجهه الى الله وان كان تحدي الدعاء وان كان تحري الدعاء عند الوثن شركا وان كان وان كان وان كانت احد الدعاء الدعاء وان كان تحري الدعاء عند الوزن شركا - [00:01:58](#)

ولو استجيب له ولو استجيب له على يد المتوسل به صاحب القبر او غيره ولو قدر ها انا عندي ولو قد ها يقول وكان قد استجيب له. نعم ولو استجيب له على يد المتوسل به صاحب القبر او غيره لاستغاثته فانه يعاقب على ذلك يعاقب على - [00:02:20](#)

ذلك ويهوي به في النار اذا لم اذا لم يعفو الله عنه كما لو كما لو طلا من الله ما يكون فتنة له. كما ان ثعلبة لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو ان يدعو له - [00:02:56](#)

بكثرة المال ونهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مرة بعد مرة فلم ينتهي حتى دعا له. وكان ذلك سبب شقاء طيب الدنيا سببا وكان ذلك سبب شقائه في الدنيا والخرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ثعلب - [00:03:13](#)

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ينافي القرآن فان الرجل تاب واتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر واظن عثمان لكن وردوه وهذا ينافي القرآن فان الله قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:03:33](#)

وقد ثبت من الناحية الحديثية انه غير صحيح نعم ولا ادري هل اثر للرسول او لا انا نسيت هل منكم يذكر؟ نعم. نعم اتى الى الرسول؟ نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليسألني المسألة فاعطيه اياها فيخرج بها يتأبطها نارا - [00:04:00](#)

فقالوا يا رسول الله فلم تعطهم؟ قال يابون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. اللهم صلي وسلم عليه فكم من عبد دعا دعاء غير مباح فقضيت حاجته في ذلك الدعاء. وكان سبب هلاكه في الدنيا والخرة تارة بان - [00:04:29](#)

اسأل ما لا يصلح له مسألته كما فعل كما فعل ابو العام وثعلبة. وكخلق كثير دعوا باشيء فحصلت لهم وكان فيها هلاكهم وتارة بان يسأل على الوجه الذي لا يحبه الله كما قال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:04:49](#)

انه لا يحب المعتدين فهو سبحانه لا يحب المعتدين في صفة الدعاء ولا في المسؤول وان كانت حالتهم قد تقضى كاقوام ناجوا كاقوام ناجوا الله في دعواتهم بمناجاة فيها جرأة على الله واعتداء لحدوده - [00:05:09](#)

فيها جرأة على الله واعتداء لحدوده. واعطوا اعطوا طلبتهم فتنة واعطوا طلبتهم فتنة ولم يشأ الله سبحانه ولم يشأ الله سبحانه بل اشد من ذلك نعم واعطوا طلبتهم فتنة ولما يشاء الله سبحانه بل اشد من ذلك. الست ترى السحر وطل سمات والعين وغير ذلك من - [00:05:29](#)

مؤثرات في العالم باذن الله قد يقضى بها قد يقضى بها كثير من اغراض النفوس ومع هذا فقد قال سبحانه ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الدنيا ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا - [00:05:56](#) ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. خير. قف عليها. ولو ان ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. هذه مثل هذه في القرآن كثير - [00:06:16](#)

فيجب الوقوف عليها لانك لو وصلت لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون لكان تقييد كونها خيرا بايش؟ بعلمه وليس هذا المراد نعم اي نعم. اي نعم. ايش على الله - [00:06:36](#) اي نعم هذا فيه نظر اذا كان الانسان حمله على الاقسام على ربه حسن الظن بالله عز وجل وانه مجيب الدعوات ولم يصم على الله تعالى بشيء محرم فليس من الدعاء بل هذا من حسن الظن بالله. اما اذا كان يقسم على ربه بحسن - [00:07:07](#) ظنه بنفسه واعجابه بها فهذا حرام ما معنى حديث الله اكبر الله اكبر؟ اكثرها؟ يعني معناها انكم اذا اكثرتم من العمل فالله تعالى اكثر لانه يعطيكم الحسنة بعشر امثالها - [00:07:31](#)

اثابه الله. نعم. الاجتهاد في هذه المسائل جاهز يا شيخ ربما يكون عامي ما ما يعرف وظن ان هذا ان هذا خير او مثلا كان له آآ رجل يقلده - [00:07:55](#)

نعم بارك الله فيك ماذا؟ ماذا؟ ماذا؟ ماذا؟ انت فهمني سؤالك فهمني سؤالك وقول ماذا ايش ما فعلت يا شيخ انت تسألني تقول ماذا ايش؟ ايش اللي بعد ماذا ما فهمتش؟ ما فهمت ايش؟ يعني قوله - [00:08:12](#)

كلام في اسباب الكائنات. نعم. يعني اسباب مثلا الكسوف مثلا اسباب الرياح اسباب الامطار وما اشبه اسباب الخسوف الخاص بالارض يعني نعم؟ لا لا لا المراد اللي يشغل نفسه بهذا اما انسان يبني اليها ظاهرا فقط - [00:08:37](#)

ويقول هذه من آيات الله هذا ما ما يعد تعمق واتعب نفسه نعم ايش؟ نعم. ايش؟ الكلام هذا مطلق يا شيخ اي نعم المضطر يمكن يكون عنده وثنه ويدعو الله عز وجل فيستجيب له دعاه - [00:09:02](#)

ان يصدر مهما كان يجيب الله دعوته. والمظلوم مهما كان يجيب الله دعوته. ها تحري هذا العمل. نعم نعم رد عند بعض القبور لا لا لا وهو بصير فيكون مشركا - [00:09:38](#)

اقرأ العبارة اقرأ. قبله قبله قبل وان كان قضاء حاجتي بعض هؤلاء الداعين لادعية محرمة ان الرجل منهم قد يكون مضطرا ضرورة دعا الله بها مشرك عند وتر لاستجيب له - [00:10:04](#)

الى الله وان كانت الدعاء عند الوطن شديد وان كان في الوثن الذي يعتقد انه يجيب دعاء دعاء نعم. ايش فتنة ولما شاء الله سبحانه وتعالى انا اقدر اشد من ذلك - [00:10:22](#)

ما اسمع والمصنف واعطوا كلمتهم فتنة وما يشاء الله سبحانه من اشد من الناس قبل قبل وقبل ان استتر السحر نعم قبل ان ترى السحر الست ترى السحر؟ سطر سطر واحد - [00:10:51](#)

السطر للمخرج اكثر من العراق قد يقضى بها ايش؟ قد قد يقضى بها باذن الله قد يقضى بها قبلها بسطرين الست الست ترى السحر؟ هذا هو؟ قبله. قبل؟ مباشرة. هم. لحدوده؟ نعم - [00:11:24](#)

الستارة وقد كان حاجة قد تقضى فاقوام ندعو الله تعالى بمجاهدة فيها جرات مع الله. واعطوا طلبتهم فتنة يعني اما فتنة والا لما لما يرضي الله من ذلك بل اشد من ذلك يعني يعطون ما هو اشد مما طلبوا فتنة - [00:11:53](#)

وكذلك انواع من الداعين والسائلين قد يدعون دعاء محرما يحصل معه ذلك الغرض ويورثهم ضررا اعظم منه. وقد يكون الدعاء مكروها ويستجاب له ايضا. ثم هذا التحريم والكراهة قد يعلمه الداعي وقد لا يعلمه على وجه لا يعذر فيه. على وجه لا يعذر فيه -

تقصير في طلب العلم او ترك للحق. وقد لا يعلمه على وجه يعذر فيه. في ان يكون فيه مجتهدا او مقلدا كالمجتهد والمقلد اللذان

وذران في سائر الاعمال ترى الى الان ما وجدتها - [00:12:56](#)

بعد قول الله تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وصلنا الى هذا؟ اي نعم يا شيخ طيب نعم اكرمنا اول لكن قد يعلمه الداعي وقد

لا يعلمه. نعم. هنا قال كالمجتهد والمقلد اللذان - [00:13:19](#)

لا عند اللذين تصحيح يا شيخ؟ اي نعم الذين كالمجتهد والمقلد الذين وذران في سائر الاعمال. وغير المعذور قد يتجاوز عنه في ذلك

الدعاء كثرة وفي حسناته وصدق قصده او لمحو رحمة الله به او نحو ذلك من الاسباب. فالحاصل ان ما - [00:13:45](#)

او من الدعاء المشتمل على كراهة شرعية بمنزلة سائر انواع العبادات. وقد علم ان العبادة على وصف مكروب قد قد تغفر تلك الكراهة

لصاحبها لاجتهاده او تقليده حسناته او غير ذلك. ثم ذلك لا يمنع ان يعلم ان ان يعلم ان نعلم - [00:14:19](#)

يعلم نجيب النون لعلها اللي عندكم احسن الله ان يعلم - [00:14:49](#)